



## تنمية مهارات الشباب وإنشاء فرص العمل لهم من خلال الرياضة



جيوفاني دي كولا، منظمة العمل الدولية، جنيف

يرتكز العرض الذي قدمه الدكتور جيوفاني دي كولا على القضايا التالية: (أ) تقييم الاحتياجات المطلوبة على المستويين المحلي والوطني مع الشركاء الرياضيين والاقتصاديين على حد سواء، وذلك عند الرغبة في معالجة المسألة المتعلقة بإدماج الرياضيين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) نظرا لكون قطاع الرياضة يعمل على تكريس جملة ملائمة من المهارات الجوهرية القابلة للتحويل إلى فرص عمل، فإنه يمكن تعزيز عملية تطوير قابلية تحول مهارات الرياضيين إلى فرص عمل عن طريق اختيار القياسات الدقيقة القابلة للتطبيق في عالم العمل وعلى مستوى المؤسسات. (ج) وفي هذا الصدد، فقد عرض على المشاركين جدول يتضمن مقارنة بين المهارات الرياضية لدى الشباب مع المهارات الجوهرية القابلة للتحويل إلى فرص عمل التي سبق ذكرها. (د) تقديم اقتراحات مختلفة من أجل القيام بتطبيقات ملموسة في قطاعات اقتصادية مختارة بهدف إدماج الرياضيين المحترفين وغير المحترفين على حد سواء في عالم الرياضة.

يشير التحليل الذي سبق ذكره إلى أن الأنشطة المرتبطة بالرياضة قد يكون لها دور في معالجة المشاكل المتعلقة بالشباب. فيمكن لها أن تكون فرصة لتنمية المهارات. كما يمكن للتربية البدنية و التدريب المساهمة في إحداث تغييرات اجتماعية وكذلك معالجة مسألة تكافؤ الفرص. وتختلف المؤسسات الرياضية عن كل من الشركاء الاجتماعيين في الهيكل الثلاثي لمنظمة العمل الدولية وعن وكالات التنمية للأمم المتحدة. وتمتلك كل مجموعة من المجموعتين اختصاصات تنفرد بها عن الأخرى، ومن ثم فإن الشراكة أمر أساسي لتطوير الأنشطة والسياسات في آن واحد. وتتمتع المنظمات الرياضية بسجل نموذجي ممتاز في مجال الشراكة. وتعد الشراكة في المجال الرياضي إطارا تعاونيا جيدا لتنفيذ برامج فعالة.

وتتيح عملية تنمية المهارات ضمن برنامج منظمة العمل الدولية المعني بالرياضة لدى الشباب الفرصة أمام مجالات بحث أخرى ضمن عالم الرياضة، وتتمثل في : تمكين المرأة وإسناد القيادة إليها في قطاع الرياضة؛ إدارة الاتحادات والهيئات الرياضية؛ اضطلاع المدربين بدور الزعامة لإحداث تغييرات اجتماعية. وإنه لمن الضرورة بمكان توثيق وتوسيع نطاق التحالف العالمي الذي من شأنه تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب عن طريق استعمال الرياضة كوسيلة للارتباط بمؤسسات أخرى.

وقد يكون من المفيد أيضا التعاون مع الجامعات لإعطاء مواد تدريبية نموذجية ( إجازات أو دراسات جامعية عليا) تعتمد على ما سبق وصفه من المهارات الرياضية الخاصة والمهارات الجوهرية الخاصة القابلة للتحويل إلى فرص عمل. ويستكمل التدريب الإجازات الموجودة أصلا والتي تركز في أغلب الأحيان على الإدارة الرياضية وإدارة الاتحادات الرياضية والعلوم الرياضية.

وسيكون النهج المتعدد التخصصات بالتأكيد نهجا مفيدا للشباب، إذ سيكون بإمكانهم التكيف بسهولة ويسر مع الفرص والوضعية المتغيرة في أسواق العمل الفعلية.

وسيكون بمقدور عملية الجمع بين القيم والمهارات المتجذرة في قطاع الرياضة وبين التخصصات الرياضية تحديد التدريب المناسب لاستحداث فرص العمل. وتفتقر البلدان الإفريقية بوجه عام إلى التصنيف المنظم لمناصب العمل الرياضية ومناصب العمل المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية المتصلة بالرياضة، مع وجود استثناءات قليلة مثل تونس التي تم بها جرد أكثر من ستين منصب عمل في المجال الرياضي. وتحتاج السنغال وموزامبيق، من بين بلدان أخرى، إلى القيام بمثل هذا التصنيف. ويرجع السبب في ذلك إلى أمرين اثنين: معرفة المزيد عن الوضع الحالي لقطاع الرياضة و عما يحيط بهذا القطاع، واستكشاف فرص العمالة والمهارات المحتمل توفيرها للشباب والتي ترتبط بقطاع الرياضة في القارة الأفريقية.

وتعد مهارات الحياة والمهارات الجوهرية القابلة للتحويل إلى فرص عمل جزءا من نهج متكامل يعنى بتنمية الشباب. وتمهد مهارات الحياة السبيل للمزيد من البحوث التي يجب أن تنصب على احتياجات الأطفال والشباب المتعلقة بالتدريب. ويحتاج الطفل إلى ممارسة الأنشطة المتعلقة بالابتكار والتواصل والتفكير التحليلي، التي تستدعيها مهارات الحياة، ومن ثم يكون بإمكانه الاستمرار في تكيف سلوكه والتطور خلال حياته كلها.